

الأغاني

قدمت المدينة فسألت عن اعلم أهلها بالشعر ف قيل لي الوليد بن سعيد بن أبي سنان الأسلمي فوجدته بشعب سلع مع عبد الرحمن بن حسان وعبد الرحمن بن أزهر فإنا لجلوس إذ طلع علينا رجل طويل بين المنكبين طوال يقود راحلة عليها بزة حسنة فقال عبد الرحمن بن حسان لعبد الرحمن بن أزهر يا أبا جبير هذا جميل فأدعه لعله أن ينشدنا فصاح به عبد الرحمن هيا جميل هيا جميل فالتفت فقال من هذا فقال أنا عبد الرحمن بن أزهر فقال قد علمت أنه لا يجترء علي إلا مثلك فأتاه فقال له أنشدنا فأنشدهم .

(نحنُ مَنَعْنَا يومَ أَوَّلِ نساءِنا ... ويومَ أُفَـيَّـيَّ والأسِنَّةُ تُـرْعِـفُ) .

(ويومَ رَكَـا يا ذِي الجَذَاةِ ووقعةٍ ... ببَنَدِيانَ كانت بعضَ ما قد تَسَلَّـفُوا) .

(يُـحِبُّ الغَوَانِي البَيْضُ طِلَّـ لَوائنا ... إذا ما أتانا الصارخُ المُتـلـهـفُ) .

(نَسِيرُ أَمامَ الناسِ والناسُ خَلَفَنا ... فإن نحن أومأنا إلى الناسِ وَقَّـفُوا) .

(فأَيُّ مَعَدٍّ كانَ فَيَدُّ رِمَاحِهِ ... كما قد أفأنا والمُفَاخِرُ يُنْـصِـفُ) .

(وكذَّـا إذا ما مَعَشَّرُ نَصَبُوا لنا ... ومَرَّـتْ جَواري طَيِّـرِهِم وتَعَدَّـفُوا) .

(وضَعُونا لهم صاعَ القِصَاصِ رهينةً ... بما سوف نُؤَفِّـيها إذا الناسُ طَفَّـفُوا) .

(إذا استبق الأَـقوامُ مجداً وجدَتنا ... لنا مِـغْرَـفَا مَجْدٍ وللناسِ مِـغْرَـفُ) .

قال ثم قال له أنشدنا هزجا قال وما الهزج لعله هذا القصير قال